

الغيبة

[292] مثلاً في كتابه (1) " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت [وطن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً] - الآية " (2). ثم حلف محمد بن الحنفية بـ [إن هذه الآية نزلت فيهم، فقلت: جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بأمر عظيم، فمتى يهلكون ؟ فقال: ويحك يا محمد إن ا [خالف علمه وقت الموقتين، إن موسى (عليه السلام) وعد قومه ثلاثين يوماً وكان في علم ا [عزوجل زيادة عشرة أيام لم يخبر بها موسى، فكفر قومه، واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت ; وإن يونس وعد قومه العذاب وكان في علم ا [أن يعفو عنهم، وكان من أمره ما قد علمت، ولكن إذا رأيت الحاجة قد ظهرت، وقال الرجل: بت الليلة بغير عشاء، وحتى يلقاك الرجل بوجه، ثم يلقاك بوجه آخر - قلت هذه الحاجة قد عرفتها فما الأخرى وأي شيء هي ؟ قال: يلقاك بوجه طلق، فإذا جئت تستقرضه قرضاً لقيك بغير ذلك الوجه - فعند ذلك تقع الصيحة من قريب ". 8 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد ; وأحمد بن الحسين ابن عبد الملك ; ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب الزرادي، عن إسحاق بن عمار الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد ا [(عليه السلام) يقول: " قد كان لهذا الأمر وقت (3)، وكان في سنة أربعين ومائة (4)، فحدثتم به وأذعتموه فأخبره ا [عزوجل ". 9 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد، عن الحسن بن محبوب، عن _____ (1) في بعض النسخ " وقد ضرب ا [مثلهم في كتابه ". (2) يونس: 24. (3) " لهذا الأمر " أي للفرج وهو يوم رجوع الحق إلى أهله. وقوله " وقت " أي وقت معين معلوم عندنا. (4) وهو زمان امامته عليه السلام فان أباه (ع) توفي سنة 114، وتوفى هو (ع) سنة 148، وسيأتى بيان الخبر عن العلامة المجلسي (ره). _____